

شرح لمعة الاعتقاد (12) / مسألة رؤية الله في الآخرة - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

اصلی واسلم علی المبعوث رحمة للعالمین ومحجة للسالکین. نبینا وحبینا وقرة اعیننا محمد صلی الله علیه وعلیه وصحبه وسلم تسليما کثیرا مبارکا علی یوم الدین. حیاکم الله احبتی ای مجلس جدید نعده فی شرح کتاب لمعة الاعتقاد. للامام موفق الدین ابن - 00:00:33

قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى علیه فی المحاضرة السابقة احبتی انهینا الحديث عن مسألة الكلام الالهي. وعرفنا لماذا علماء الاعتقاد يخسون هذه الصفة من بين سائر الصفات بالافراد بالبحث. يعني هم يتطرقون الى ذكر الصفات الاخرى. لكن مسألة الكلام الالهي لها آخ خصوصيتها فی البحث - 00:00:55

اولا علی هذه المسألة من اکثر المسائل التي دار علیها الخلاف بين الاسلاميين هذه المسألة وهذه الصفة صفة الكلام الالهي من اکثر مسائل العقيدة التي دار علیها الخلاف بين الاسلاميين وفيها جذب ورد حتى - 00:01:18

ان علم الاعتقاد انما سمي علم الكلام بسببها. ثانيا اه ارتباط مسألة الكلام الالهي بتتصور طبيعة القرآن الكريم فتصور طبيعة القرآن الكريم الذي بين ایدينا وانه کلام الله بصوت وحرف انزله آآ علی محمد صلی الله علیه وسلم بواسطة جبريل هذا يتوقف - 00:01:35 على فهم طبيعة الكلام الالهي واثبات هذه الصفة علی حقيقتها. كما هي طريقة اهل السنة والجماعة. لذلك نجد كثير من العلماء فعلوا كما فعل ابن قدامة الله علیه افردو هذه المسألة بالبحث حتى ان البخاري - 00:01:54

کما لاحظنا فی صحيحه اه عقد عديد من التراجم لاثبات هذه المسألة. عقد العديد من التراجم لاثبات هذه المسألة. وعرفنا ان جذور الخلاف فی مسألة الكلام الالهي تعود الى اليهود. هم الذين القوا هذه الشبهة وهذه الفتنة فی الامة عن طريق لبید بن - 00:02:09 اعصم الساحر اليهودي الذي سحر النبي صلی الله علیه وسلم. وكان هذا الساحر يقول بخلق التوراة ثم دس هذه الفكرة او دست هذه هي فكرة رویدا حتى وصلت للجعدي ابن درهم ثم الجعد. طبق فکرة آآ لبید بن الاعصم علی القرآن الكريم. فقال بخلق القرآن وان الله غير متكلم - 00:02:29

ثم اخذت الفرق هذه اه الشبهة وهذه البدعة وبدأت تطور علیها ما بين افراط وتغريط. وهدى الله الذين امنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه فهدى الله اهل السنة والجماعة الذين اخذوا من المنبع الصحيح من الكتاب والسنة. وتلقوا علمهم عن السلف الصالح الذين اخذوا عن - 00:02:49

الذين اخذوا عن محمد صلی الله علیه وسلم هؤلاء هم الذين يرزقون الرشاد والتسدید والتوفیق لتحقیق المسائل كما يريدها الله سبحانه تعلی تحقیق مسائل الاعتقاد احبتی يجب ان يكون الهدف من الوصول الى مراد الله عز وجل. ليس نصرة الطوائف والاشیاخ والفرق والطرق - 00:03:09

ان يكون هدفکم وانتم تدرسون مسائل الاعتقاد ان تتصروا شیخا او طریقة وانما اعلموا انکم تبحثون عن مراد الله وعما يرضی الله عز وجل والانسان الذي يبحث عما يرضی الله يستقصی البحث ويتعجب ويکد ويكون متجردا للحق - 00:03:29

ايدينا ووجه فهو ضالته وبغيته. لا اطيل اكثر من ذلك في المقدمة دعونا احبتني ننتقل الى مسألة جديدة. مسألة الله سبحانه وتعالى يوم القيمة مسألة رؤية الله عز وجل يوم القيمة هذه المسألة كثير من علماء اهل السنة والجماعة بل حتى علماء الكلام يذكرونها بعد انتهائهم من - 00:03:49

تقصير وتقعيد باب الصفات. يا ترى لماذا؟ هل مسألة رؤية الله عز وجل اه يوم القيمة لها ارتباط بالصفات الالهية في الحقيقة نعم هذه المسألة لها ارتباط بالصفات الالهية لذلك تذكر في العادة تبعا لباب الصفات وهي او وجه هذا - 00:04:14 ارتباط بين هذه المسألة وبين الصفات عندما نقول رؤية الله عز وجل يوم القيمة فكأننا نقول ها فكأننا نقول هل من صفة الله عز وجل انه يرى وان البشر يستطيعون يوم القيمة ان يروه - 00:04:36

هل من صفة الله سبحانه وتعالى انه يرى ام ليس من صفتة ذلك؟ فاذا مسألة رؤية الله عز وجل يوم القيمة او في الآخرة لها ارتباط بباب الصفات من هذه الحقيقة. من حقيقة ان هل الله عز وجل من صفتة انه يرى وتمكن - 00:04:54 رؤيته ام ليس هذا من صفتة فلذلك تذكر اذا تبعا ومرتبطة بباب الصفات نظرا لهذه الزاوية. فدعونا ننظر ما هو الحق الذي قرره سلفنا الصالح وعلماء اهل السنة والجماعة في هذه المسألة وما هي الاقوال البدعية عموما من دون دخولهم في تفاصيلها؟ ما هي الاقوال البدعية عموما التي قيلت في - 00:05:16

هذه القضية. نقول مستعينين بالله مسألة رؤية الله يوم القيمة من المسائل العقدية التي اشتهر فيها الخلاف بين المسلمين هي مسألة رؤية الله يوم القيمة وهذه المسألة من المسائل المهمة - 00:05:39

التي عظم نكير السلف على من انكرها يعني من قرأ كلام السلف الصالح في هذه المسألة يجد ان السلف كانوا يعظمون النكير ويهونونه على الفرق البدعية التي كانت تنكر رؤية الله عز وجل في الآخرة - 00:05:57

قال ابن تيمية رحمة الله عليه هي من الاصول التي يشتدد كثير من السلف والائمة على من خالفهم فيها. يصور لنا ابن تيمية كيف ان السلف الصالح كانوا يشددون والائمة من بعدهم كانوا يشددون على من ينكر رؤية الله عز وجل يوم القيمة. حتى ان الامام احمد بن حنبل جمع - 00:06:15

جزءا خاصا اي يعني كتيبا صغيرا جزءا خاصا كما نقل ابنه عبدالله ابن ابي احمد فقال عبدالله رأيت يصحح الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية - 00:06:38

ويذهب اليها اي يقول بمقتضى هذه الاحاديث وجمعها في كتاب وحدث به. هذا كلام عبد الله ان احمد بن حنبل جمع الاحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية الله يوم القيمة جمعها احمد في جزء خاص وكان يحدث به العوام - 00:06:55 والناس في مدارسه ليثبت ان هذه المسألة حق كما جاء بها الكتاب والسنة. وكذلك ابو بكر ابن ابي داود ابن ابي داود السجستاني ابو داود السجستاني معروف صاحب السنن سنن ابي داود سليمان ابن الاشعث. له ابن من العلماء الكبار وله مصنفات عقدية. ابنه ابو بكر - 00:07:13

جزاه الله عنا خيرا جمع كتابا خاصا في الاحاديث التي تثبت مسألة رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة. وكذلك الامام صنف كتابا الامام الاجري صاحب كتاب الشريعة الامام العظيم صنف كتابا سماه التصديق بالنظر الى الله في الآخرة - 00:07:33 التصديق بالنظر الى الله في الآخرة. كتاب هذا عنوانه. وهو من انفع الكتب التي كتبت في هذه المسألة. وآاجمع الكل التي اثبتت رؤية الله عز وجل يوم القيمة وحشدت الاثار والنصوص الدالة عليها كتاب الامام الدار - 00:07:53

رحمة الله تعالى عليه حيث صنف كتابا سماه كتاب الرؤيا جمع فيه ادلة هذه المسألة من الكتاب والسنة. اذا هذا عرض سريع لاحتفاء اهل السنة والجماعة منذ القدم بهذه المسألة. اه وتجديد - 00:08:13

النكير على من خالفهم حتى وصل بهم الامر الى وضع مصنفات كاملة لجمع الاثار والآيات التي تتكلم عن هذه القضية نصرة للحق الذي انزله الله سبحانه وتعالى في كتابه عموما نستطيع ان نحصر الاقوال - 00:08:28 التي قيلت في هذه المسألة بين المسلمين على ثلاثة اقوال. نبدأ اولا بقول اهل السنة والجماعة نقرره ثم ننتقل القولين البدعيين

الذين قيلا فيها. اذا سنصر كلام المسلمين في ثلاثة اقوال. القول الاول هو قول اهل السنة والجماعة الذي دل عليه الكتاب والسنة
وهو عقيدة السلف - 00:08:45

رحمة الله عليهم ثم نذكر قولين بدعين في هذه المسألة. فنقول القول الاول في هذه المسألة قول اهل السنة والجماعة الذين يقولون
انتبهوا الان لقول اهل السنة والجماعة. كل كلمة لها دلالتها. ماذا يقول اهل السنة والجماعة؟ يقولون ان الله - 00:09:05

سبحانه وتعالى يرى في الآخرة. هذه الكلمة في الآخرة قيد ان الله عز وجل يرى في الآخرة ليس في الدنيا ان الله يرى في الآخرة عيانا
باعين الرأس اي رؤية الله يوم القيمة في الآخرة تكون باعین باعین رؤوسنا - 00:09:25

رؤية اذا حقيقة. اذا ان الله يرى في الآخرة باعین الرؤوس في جهة العلو. اذا الله عز وجل يرى في جهة. وهي جهة العلو كما دلت
على ذلك الاحاديث الصحيحة. سنأتي اليها باذن الله - 00:09:49

ولكننا لا نحيط بذاته حين نراه اذا قول اهل السنة والجماعة ينطلق من هذه المنطلقات الاربعة. وهي ان الله يرى في الآخرة وليس في
الدنيا ان الله يرى في الآخرة باعین الرأس. اذا هي رؤية حقيقة - 00:10:04

ويرى في جهة العلو سبحانه وتعالى ولا يحاط بذاته يعني رؤيتنا له لا تحيط بذاته وما بعد ذلك نقول الله تعالى اعلم تفاصيل هذه
الرؤية بالضبط لا نخوض فيها وانما نقف عندما على ما وقفت عليه الاحاديث والاثار والآيات الكريمة. الله يرى في الآخرة - 00:10:23
باعين الرأس في جهة العلو لكننا لا نحيط بذاته. الان من الذي يراه بعض التفاصيل التي تتعلق بذلك؟ دعونا نؤخرها قليلا حتى ننهي
من تأصيل قول اهل السنة والجماعة واقوال الطوائف الأخرى - 00:10:47

اذا هذه المنطلقات الاربعة التي يقوم عليها قول اهل السنة والجماعة في اثبات مسألة رؤية الله في الآخرة. الان ما الادلة التي استدل
بها علماء اهل السنة والجماعة على هذه المسألة. سابدا بادلة القرآن الكريم. اولا الآية الاولى قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة -
00:11:02

الى ربها ناظرة وهذه الآية قطعية الدلالة في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة. قطعية الدلالة ومن حرفها وتأولها فقد حاد عن
المنهج الصحيح وخاض في شيء ليس له ان يخوض فيه - 00:11:22

هذه الآية آية قطعية في دلالتها. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الفعل نظر ومشتقاته ناظر اذا تم تعديته بالي تقول نظرت الى
الشيء هذا يعني عند العرب قاطبة انها رؤية حقيقة بالبصر - 00:11:42

اذا قلت نظرت الى عديت الفعل نظرة بحرف الجر الى نظرت الى الشيء فهذا عند العرب قاطبة يدل على رؤية حقيقة بالبصر وهذا ما
جاءت به الآية لكن حرف الجر تقدم على المشتق - 00:12:06

الى ربها ناظرة. يعني باعادة الترتيب ناظرة الى ربها. فلا يجوز ان تحرف هذه الآية الى معان فاسدة كما يذكرها الكلاميون من المعتزلة
ومنتبعهم. المعتزلة يقول الناظرة هنا معناها منتظرة - 00:12:22

وهذا تحريف وهذا تحريف للكلام الالهي الله يحتمل السياق بشكل من الاشكال هذا المعنى. ان يكون معنى ناظرة منتظرة خاصة انه
تم بحرف الجر الى فهذا قطعا يدل على رؤية حقيقة لله سبحانه وتعالى. الآية الثانية التي يستدل بها اهل السنة - 00:12:41

قوله تعالى للذين احسنوا الحسنی وزيادة. في سورة يونس للذين احسنوا الحسنی وزيادة فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة هنا
في هذه الآية ان المراد بها النظر الى وجه الله عز وجل. للذين احسنوا الحسنی وزيادة - 00:13:03

ولا يرهق وجوههم قنروا ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. النبي صلى الله عليه وسلم فسر لنا معنى الزيادة في هذه
الآية بان انها النظر الى وجه الله الكريم. وهذا من اعظم النعيم الذي يناله اهل الجنة ان ينظروا الى وجه ربهم سبحانه وتعالى الذي
عبدوه - 00:13:21

وخطعوا له في هذه الحياة الدنيا اعظم نعيم واجمل لذة هو ان ترى وجه الله الكريم الحبيب سبحانه وتعالى القول او الآية الثالثة
التي استدل بها اهل السنة والجماعة قوله تعالى لهم ما يشاؤن فيها - 00:13:41

ولدينا مزيد لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد في سورة قاف. فسر علماء التفسير المزيد هنا ايضا بانه النظر الى وجه الله الكريم

سبحانه تعالى. الاية الرابعة متنبهوا عليه الاية الرابعة استدل بها كثير من علماء اهل السنة والجماعة على اثبات الرؤيا. ومنهم ابن قدامة المقدسي كما سيأتي معنا حينما نقرأ ما ذكره في - 00:14:00

هذه المسألة. الاية الرابعة قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون لما ذكر الله عز وجل في بداية سورة المطففين حال الكفار قال سبحانه لا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. ماذا تفهمون من - 00:14:25

هذه الاية ماذا تفهمون من معاقبة الكفار بحجبهم عن الله سبحانه وتعالى؟ اظن انكم تفهمون ما هو متى بادر منها وما فهموه علماء اهل السنة جمیعا من هذه الاية وهو انه حجب اعداءه عن النظر اليه وعن هذه الكرامة العظيمة. فقال العلامة - 00:14:48

لما حجب اعداءه عن النظر اليه دل هذا على ان اولياءه ينظرون اليه والا لم اذا كان الجميع لن يرى الله عز وجل في الاخرة والجميع محظوب عن رؤيته. اذا ليس في هذا عقابا للكافرين ان - 00:15:10

عن رؤية الله. لأن الكل لن يرى الله سبحانه وتعالى. فذكره سبحانه وتعالى انه حجب الكفار عن النظر اليه هذا دليل على ان اولياءه واحبائه ينظرون اليه. هذا هو المتنطق الصحيح الواضح في فهم هذه الاية. وهذه الاية من اقوى - 00:15:30

الادلة التي استدل بها علماء اهل السنة والجماعة في اثبات الرؤية الالهية في الدار الاخرة. فقد استدل بها الامام ما لك والامام الشافعي والامام احمد وسفيان والاوzaعي وعبدالله بن المبارك ثم استمر بعد ذلك الاستدلال بها الى يومنا هذا. وعلماء اهل السنة واظن العقلاء يعني ليس فقط علماء اهل - 00:15:50

ان اي عاقل يقرأ هذه الاية يفهم منها ان ما انه حجب الكافرين عقابا لهم. وهذا يدل على ان اولياءه واحبائه ينظرون اليه والا لما كان في الحجب عقابا وتفكيتا للكافرين - 00:16:10

الاية الخامسة والاخيرة التي اريدها في هذا السياق والتي يذكرها علماء اهل السنة انها من الايات التي تدل على الرؤية الالهية. آ قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة المطففين في اخر سورة المطففين لما ذكر الله عز وجل حال اوليائه قال سبحانه فال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على - 00:16:26

ينظرون على ارائك ينظرون او ينظرون الى ماذا؟ ذكر علماء التفسير من اهل السنة والجماعة انهم ينظرون الى الله سبحانه وتعالى لانه في بداية سورة المطففين لما ذكر انه حجب الكافرين عن رؤيته في المقابل الان يذكر حال المؤمنين فيخبرنا - 00:16:48

سبحانه ان المؤمنين يكرهم الله عز وجل بلذة النظر الى وجهه الكريم. فقوله في اخر سورة المطففين على الاراء ينظرون دليل على رؤية الله سبحانه وتعالى وان النظر في هذه الاية المقصود به النظر الى وجهه الكريم سبحانه - 00:17:12

وعز وجل اه اذا هذه خمس ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى تدل على رؤيته عز وجل في الدار الاخرة اما الاحاديث الواردة في السنة المطهرة الاحاديث الصحيحة الواردة في رؤية الله عز وجل فهي احاديث كثيرة مستفيضة - 00:17:31

تدل دالة قطعية على ان الله عز وجل يراهم عباده واولياؤه في الدار الاخرة. على التفصيل الذي سنذكره بعد قليل بإذن الله ومن اشهر الاحاديث الحديث المشهور انكم سترون ربكم كما ترون القمر او كما ترون هذا القمر و Ashton النبي صلى الله عليه وسلم الى قبر - 00:17:51

في ليلتهم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وهذا حديث روي من عدة طرق ومن عدة صحابة كانوا جالسين وحاضرين في هذا المجلس وورد في البخاري ومسلم وفي غيره من كتب الصاحب فهو حديث قطعي - 00:18:14

دالة على ان الله عز وجل يرى في الدار الاخرة اذن هذا هو الرأي الأول رأي اهل السنة والجماعة ان الله يرى في الدار الاخرة بأعين الرأس رؤية حقيقة وانه سبحانه وتعالى يرى في جهتي - 00:18:31

العلو لكننا لا نحيط بذاته حين نراه. القول الثاني في المسألة انتهي من بيان قول اهل السنة والجماعة وانا ساسعى ان اختصر الكلام في هذه المسألة لا اريد ان ارتاح فيها كثيرا وهي بطبيعتها مسألة مختصرة. القول الثاني ما قول المعتزلة ومن تبعهم من الجهمية. المعتزلة والجهمية - 00:18:45

يقولون ان الله سبحانه وتعالى لا يرى في الدار الآخرة ولا تتمكن رؤية الله اصلا وجعلوا وجعلوا رؤية الله من المستحيلات الممتنعات. هذا هو رأي المعتزلة والجهمية ان الله عز وجل لا يرى في الدار الآخرة. لماذا؟ لانه لا يمكن رؤيته اصلا عندهم. ورؤيته من المستحيلات واستدلوا - 00:19:05

بادلة باطلة بنوها على فلسفة عقلية آآ بعيدة عن نور الكتاب والسنة فلسفة عقلية فاسدة متأثرة جدا بالطرق الاغريقية والفلسفات الأخرى البعيدة عن المنبع الصحيح. هذه مشكلة المعتزلة والفرق الكلامية عموما انهم يأخذون منطلقاتهم - 00:19:33 العقدية من منابع فاسدة من الفلسفه الاغريقية من الفلسفات الهندية والفارسية الى غيرها. ترى ليست فقط الفلسفه الاغريقية التي اثرت في الفكر الاسلامي هناك فلسفة اغريقية ولها الاثر الاكبر هناك فلسفة هندية وفلسفه فارسية. المهم عندما يتبع الانسان عن المنبع الاصيل - 00:19:53

فانه يضل بيزيف. حينما يأخذ من منابع كجراة ويبتعد عن نور الكتاب والسنة. الكتاب والسنة احبتي يهديان الانسان حتى الى ادلة العقلية الصحيحة ليس فقط هداية الكتاب والسنة بالخبر. بل حتى يرشدان الانسان آآ الى كيفية استعمال العقل بالشكل الصحيح. وكيفية توظيف - 00:20:12

الضرورات العقلية والادلة الفطرية لاثبات هذه المسائل واما الفلسفات البشرية آآ للأسف المنحرفة فانها تحرف العقل عن التفكير الصحيح وتجعله يتصور الامور على خلاف ما هي عليه وهذه اشكالية الفكر الكلامي. تصوروا كثير من الامور بعقولهم على خلاف ما هي عليه. زعموا انهم اصحاب المنطق. وفي الحقيقة ان - 00:20:35

ما اخطأوا في المنطق. يعني منطقهم فاسد جدا. طريقة او التفكير العقلية عندهم فاسدة جدا. فهم وان سموا انفسهم بالعقلانية ورفعوا هذا الشعار فهم حقيقة جهالانيون وليسوا عقلانيين. هم ابعد الناس عن العقل. انا ارى ان تسميتهم بالعقلانيين - 00:20:59 فيها شيء من المدح يعني انكم تتبعون العقل هم في الحقيقة اتبعوا الهوى وضلوا عن العقل وعن المنطق الصحيح. هذا هو الواقع لمن تتبع احوالهم وعرف ماخذ الاقوال عندهم وكيف يبنونها. المهم المعتزلة قالوا الله عز وجل يستحيل رؤيته. لا يمكن رؤيته - 00:21:19 بنوا ذلك وكما قلنا على ادلة فاسدة تدور في جملتها على ان اثبات الرؤية هكذا قالوا. اثبات الرؤيا لله يعني ان الله عز وجل سيكون جسما ونحن ننفي الجسم عن - 00:21:39

ويستحيل ان يكون الله جسمه. اذا الله عز وجل لا يمكن ان يرى. هم ربطوا بين هذه القضية وهذه القضية. قالوا اثبات الرؤية لله يعني ان الله عز وجل سيكون جسما. والفكر الاعتزالي يقول الله عز وجل لا يمكن ان يكون جسما في حال من الاحوال. وبالتالي اذا لا - 00:21:53

رؤية الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة. طبعاً مهما اخذ هذه الاقوال ما منطلقات كيف نفسدها؟ وكيف نبطلها؟ هذا ان شاء الله في المستقبل في دورات مفصلة هذا المقام لا يسع لبسط كل هذه النقاشات. المهم ان تأخذوا الفكرة العامة. طيب بعد ان عرفنا رأي الاعتزال دعونا نذهب الى الرأي الثالث والأخير - 00:22:13

هو رأي الاشاعرة. الرأي الاعتزالي في هذه المسألة ومن تبع الاشاعر فيها. الاشاعرة يقولون ان الله عز وجل يرى في الدار الآخرة لكن لا يرى في جهة قول غريب وتصوره صعب لكن سننعني الى بسطه وتحليله وهو في النهاية قول باطل - 00:22:33 يقولون ان الله عز وجل يرى في الآخرة طبعاً انت اذا سمعت هذا ابتداء تقول اذا هم وافقوا اهل السنة. لا تستعجل. هم يقولون ان الله يرى في الدار الآخرة لكنه لا يرى في جهة - 00:22:56

اما اهل السنة والجماعة يقولون الله عز وجل يرى في الدار الآخرة في جهة العلو الاشاعرة يقولون الله يرى في الدار الآخرة لا في جهة طبعاً لماذا؟ لان الاشاعرة فكرهم في الدنيا في الحياة الدنيا. يعني فكرهم في الحياة الدنيا ان الله عز وجل ليس في جهة العلو - 00:23:09

وان الله ليس فوق السماء السابعة طيب ولا اين الله عز وجل عند الاشاعرة؟ الاشاعرة طبعاً لهم اقوال واضطرابات في هذه القضية لكن اشهر اقوالهم وما عليه اكثـر المتأخرـين منهم ان الله عز وجل - 00:23:30

ما في داخل العالم ولا في خارج العالم. نقطة هكذا يقولون. الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. طبعا القول الباطل احبتني يصعب تصوره في كثير من الاحيان. لانه قول باطل يخالف ضرورات العقل ويخالف المنطق السليم. انت تحاول محاولة ان تفهمه لكن يمكن ان لا تفهمه في الحقيقة - 00:23:43

يعني انت تقول كيف الله عز وجل لا في داخل العالم ولا في خارج العالم. بالتأكيد الله عز وجل ليس في داخل العالم فالعالم لا يحصره. هذى متفقين عليها لكن لا في - 00:24:05

في خارج العالم. طب اين الله سبحانه وتعالى هذا لا يوجد له اجابة واضحة في الفكر الاشعري. ويظنون طبعا هي ايش اشكالية الاشاعرة يعني في نفي الجهة. هم يقولون اذا اثبتم الجهة فانتم اثبتم التحيز - 00:24:15
وان هناك شيء احاط بالله سبحانه وتعالى الى اخر هذه الفلسفات الباطلة التي تدل على فساد في التفكير العقلي اذا قلت ان الله عز وجل داخل العالم نعم اذا الله عز وجل اه سيكون محاطا وهذا باطل نتفق عليه. لكن الله عز وجل لما نقول انه فوق - 00:24:29
سماء السابعة في جهة العلو من دون ان نعرف بعد ذلك شيئا وانه خارج احداثيات المكان مكان المخلوق خارج احداثيات المكان المخلوق وخارج احداثيات الزمان المخلوق. لما نقول الله فوق السماء السابعة في جهة العلو - 00:24:47

هذا نقف بعد ذلك عنده ولا نكمل لاننا لا نعرف تفاصيل ما فوق السماء السابعة. نقول في جهة العلو وهذا لا يقتضي ابدا تحديدا ولا تحيزا ولا ان هناك شيء محيط بذاته. لان الاحداثة التي يتصورها الاشاعرة في عقولهم هي احاطة الامكنته المخلوقة بما فيها - 00:25:10

فيها ونحن لا نقول ان الله عز وجل في مكان مخلوق احاط به. حاشاه سبحانه وتعالى. وانما نقول كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأله اين الله؟ قالت في السماء يعني في العلو. السماء هنا العلو وليس السماء القبة. انتبهوا في تفسير الالفاظ - 00:25:30

في السماء الى الله عز وجل في العلو وخبرنا سبحانه انه فوق السماء السابعة مستو على عرشه هناك احبتني لا تخضع قوانين الزمان لما في اذهاننا. ولا تخضع قوانين المكان لما في اذهاننا. فالله عز وجل لا يمكن ان - 00:25:49
به مكان مخلوق ولا زمان مخلوق. ولكن هذا لا يمنع ان يكون سبحانه في جهة العلو وانه فوق السماء السابعة كما اخبرنا. بل قول الله عز وجل عليه اكثر من الف دليل - 00:26:06

يقول ابن تيمية ان علو الله عليه اكثر من الف دليل يدل عليه من الفطرة والعقل والنص والاجماع طب اين هذه الدللة؟ كلها عن الاشاعرة ومن تبعهم؟ نعم المشكلة عند هؤلاء القوم انهم يتبعون مناهج فاسدة - 00:26:21

يتبعون اه الفلسفات الاغريقية التي تؤثر على طريقتهم في تصوير المسائل فيتطورون المسائل بعقولهم ويخطئون في توظيف العقول يعني الاصل العقل السوي الرشيد يعلم ان الله عز وجل فوق السماء السابعة وان الله عز وجل - 00:26:42

في العلو هذا شيء فطري عقلي قبل ان تدل عليه النصوص الشرعية. لكن هذا العقل للاسف لما يلوث بشبهات الفلاسفة لما يلوث هذا العقل بشوهاة الفلاسفة ويأخذ طرائفهم في التفكير ثم يأتي ليوظف هذه الطرائق على النصوص الشرعية - 00:27:02

وعلى العقائد الاسلامية يكون منحرف غاية الانحراف ومشوه غاية التشوه و بعيد عن المنطق السوي بعيد عن المنطق السوي غاية بعد. لذلك كما قلنا الاشاعرة لما نفوا الجهة عن الله سبحانه وتعالى في الحياة الدنيا ونفوا ان يكون الله في - 00:27:22

جهة العلو فوق السماء السابعة. هذا القول قادهم الى ان يقولوا ان الله عز وجل في الدار الآخرة يرى لكن لا في جهة. طب كيف يرى لكن لا في جهة الان نطلب من الاشاعرة ان يفسروا لنا هذه الفكرة. يعني لا يجوز لنا نحن آآ ان نفسر هذه الفكرة عن - 00:27:41

اشاعرة لا هذا ليس منها علميا. المنهج العلمي ان تعود الى كتب الاشاعرة وتنظر لهم انفسهم كيف فسروا هذه القضية. كيف يرى لا في يعني الامر صعب تصوره كيف يرى لا في جهة. انا الان سأعود الى كلام اشاعر انفسهم لتنظر كيف فسروا لنا هذه النظرية. يقول البيجوري - 00:28:01

وهو امام من الائمة الاشاعرة ولا احد ينazu انه امام من ائمة الاشاعرة. ماذا يقول البيجوري؟ يقول الرؤية اي رؤية الله في الآخرة هي

قوة يجعلها الله في خلقه لا يشترط فيها مقابلة - 00:28:21

مرئي ولا كونه في جهة هذا النص الاول كلام البيجوري ماذا يقول الرؤية طبعا لاحظوا البيجوري لم يتطرق الى ان الرؤية هي رؤية بصرية بالعين اننا نراها باعيننا. بل قال الرؤيا عبارة عن قوة - 00:28:38

الرؤيا عبارة عن قوة يجعلها الله في خلقه لا يشترط فيها ان تقابل الشيء المرئي. لا يشترط في هذه القوة ان تقابل الشيء المرئي. ولا يشترط ان يكون الشيء المرئي فيه - 00:29:02

جهة ايضا هذا الكلام ما زال فيه غموض. طيب دعونا ننظر لقول بعض الاشاعرة. يقول بعضهم في توصيف وتوضيح الامر اكثرا و اكثر في نظرته وان كان الامر سيفى باطل. لكن نحن نحاول ان نفهم منهم وجهة نظرهم في القضية - 00:29:18

يقول بعضهم ان الله عز وجل خلق صفة للعبد قائمة بذاته يدرك بها ذات الله عز وجل على نحو ادراك الاشياء بالبصر وهذا كلام خطير انتبهوا على يقول الاشاعرة ما معنى الرؤية؟ معناها ان الله خلق - 00:29:34

صفة للعبد قائمة بذاته. يعني القوة اللي بيتكلم عنها البيجوري في النص السابق هي عبارة عن صفة الله عز وجل يجعلها قائمة في العبد الرؤية عبارة عن قوة كما قال البيجوري. ما معنى القوة؟ احدهم يوضح ذلك. يقول القوة عبارة عن صفة - 00:29:59

قائمة في العبد. الله عز وجل يقيم هذه الصفة في ذات العبد. يتمكن من خلال هذه الصفة القائمة في ذاته من ان يدرك ذات الله صفة تقويم في العبد يدرك بها ذات الله على نحو ادراك الاشياء بالبصر. وهذه الكلمة الاخيرة على نحو ادراك الاشياء - 00:30:20

صار تجعلنا نفهم ان رؤية الله في الاخرة عند الاشاعرة ليست رؤية بصر حقا وانما هي عبارة عن قوة تودع في العبد يتمكن من خلالها بطريقة من الطرق الله اعلم كيف هذه الطريقة في الفكر الاشعري - 00:30:40

طريقة من الطرق يدرك بها ذات الله هذا معنى الرؤيا لله. صفة تقوم في العبد يدرك بها ذات الله. قوة تقوم في العبد يدرك بها ذات الله. تشبه لاحظوا كلامهم تشبه شبهها ادراك الاشياء بالبصر. اذا هم لما يقولوا تشبه شبهها ادراك الاشياء بالبصر. اذا معناهه - 00:30:58

ان رؤية الله في الاخرة ليست بالطريقة التي نفهمها انها رؤية بصر. وانما لها فلسفة اخرى في الفكر الاشعري قوة تضمن في العبد يدرك بها الذات. طبعا هذا الكلام كلياته من اين اتوا به؟ كيف تصور ان هناك موضوع قوة وصفة تقوم في العبد يتم بها الادراك وهي ليست - 00:31:21

رؤية البصر باعين الرأس وانما هي تشبه رؤية البصر باعين الرأس لكنها ليست هي من اين اتوا بهذا الكلام؟ هذا هو العقل الانساني حينما يخوض في الامور العقدية بعيدا عن نور الكتاب والسنة. الى - 00:31:41

هنا ينتهي. ينتهي الى هذه المغلقات ينتهي الى هذه المغلقات الى هذه الالغاز التي لا اظن انهم انفسهم ادركونها على ما هي. وعلى حقيقتها. وسترون الان كلام كثير من الاشاعرة انفسهم في بيان انه في اشكالية في هذه القضية. اذا وهذا يدل هذا الكلام الثاني الذي نقلته لكم عن الاشاعرة - 00:31:58

معنا رؤية الله ان الله يخلق صفة للعبد قائمة بذاته يدرك بها ذات الله على نحو ادراك الاشياء بالبصر. هذا يدل على ان الرؤيا للله الاشاعرة لها معنى اخر تماما يختلف عن الرؤية عند اهل السنة والجماعة. فلا تفتروا حينما يقال ان - 00:32:23

الاشاعرة يثبتون رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة. اياكم ان تظنووا ان هناك اتفاق بين اهل السنة وبين الاشاعرة في هذه القضية. اتفاق ظاهري لكن في المضمون اختلف تماما بل كما سيأتي معنا الاشاعر هم اقرب الى المعتزلة في هذه المسألة. اقرب الى - 00:32:43

يا شيخ نعم اقرب الى المعتزلة وهذا من كلام اساطينهم. كما سيأتي معنا باذن الله. اذا وهذا يدل على ان الرؤية للله عند الاشاعرة لها معنى اخر تماما يختلف عن الرؤية عند اهل السنة والجماعة. اذ هم يفسرون الرؤيا بانها شكل من اشكال الانكشاف - 00:33:03

يعني الرؤيا عند الاشاعرة هو كأنه شكل من اشكال الانكشاف آآ الذي يحب ان يذكره ويدنن حوله الصوفية شكل من اشكال الانكشاف القبلي. كأنه شكل من هذا الاشكال الذي يشبه الادراك بالبصر. لكنه ليس ادراك - 00:33:22

بالبصر حقيقة وهذا ينبهنا احتي الى قضية وهو ان كثير من المسائل قد يظن الناظر في بادئ الرأي ان اهل السنة والاشاعرة متفقون

في تقريرها لكن حينما تخوضون فيها وتبحثون في حقائقها تجدون ان حقيقة القول او حقيقة قول اهل السنة والجماعة يختلف

تماما عن - 00:33:41

حقيقة قول الاشاعرة فيها. مثال ذلك صفة الكلام الالهي. الان اهل السنة والجماعة يثبتون صفة الكلام. والاشاعرة يثبتون صفة الكلام لكن معنى الكلام الالهي عند اهل السنة والجماعة يختلف تماما عن معنى الكلام الالهي عند الاشاعرة. فلا يجوز ان يقول والله الاشاعرة

00:34:06 -

واهل السنة يتفقون في اثبات الكلام الالهي وتسكت. بل عليك ان تقول لو قلت هذا ان الاشاعر واهل السنة يثبتون الكلام الالهي لا ينبغي ان تكمل وتقول لكن طريقة اثبات اهل السنة للكلام يختلف تماما عن طريقة اثبات وتصور الكلام الالهي عند الاشاعرة. وقل هذا

00:34:25

في كثير من المسائل مثلا مسألة رؤية الله في الاخرة البعض يقول والله الاشاعرة واهل السنة متفقون على رؤية الله في الاخرة. لكن

لما نبدأ ننظر في حقيقة الرؤيا ومفهوم الرؤية عند الاشاعرة تجده يختلف تماما ولا - 00:34:45

له برأي اهل السنة والجماعة في هذا الباب. فالاشاعرة يختلفون في طريقة بناء المسائل العقدية ويختلفون ايضا في طريق التوصيف المسألة العقدية اقول هنا وهنا انبه الى قضية مهمة وهي ان في كثير من المسائل التي يتفق فيها قول الاشاعرة مع قول اهل السنة

في الظاهر - 00:34:59

كثير من المسائل التي يتفق فيها قول الاشاعرة مع قول اهل السنة في الظاهر يكون هناك اختلاف جوهري بين القولين ان هناك

موافقة ظاهرة او توافق ظاهر لكن اختلاف جوهري في امرین - 00:35:21

الامر الاول في طريقة بناء المسألة العقدية حيث ان الاشاعرة يعتمدون في كثير من الاحيان على الادلة العقلية المتعتمدة وعلى

الفلسفة الاغريقية يأخذون قوالبها ليفرغوا فيها المسائل العقدية واما اهل السنة فطريقتهم في بناء - 00:35:36

هذه المسائل العقدية العودة الى الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح والادلة الواضحة والفطر النقية. فيكون اذا بينهما اختلاف في طريقة بناء هذه المسألة والتوصيل اليها. ثانيا يكون بين اهل السنة والعشائر خلاف في تصوير هذه المسألة - 00:35:53

يعني الخلاف في طريقة الوصول اليها والادلة المستعملة في بنائهما. ثانيا خلاف في تصوير المسألة وفي طبيعتها فطبيعة الرؤية الالهية عند اهل السنة تختلف عن الرؤية عند الاشاعرة. طبيعة الكلام الالهي عند اهل السنة يختلف عن الكلام عند الاشاعرة وقس على ذلك كل المسائل او اكثر المسائل اكثر اقول. اكثر - 00:36:12

المسائل التي فيها توافق ظاهري بين الطائفتين طيب في باب الرؤيا مثلا اتفقوا اي الاشاعرة مع اهل السنة في اثبات الرؤية عموما لكنهم يختلفون معهم من حيث طريقة اثبات هذه الرؤية الالهية - 00:36:35

وطريقة تصوير المسألة وتفصيلها فقول الاشاعرة في مسألة الرؤية الالهية هو اقرب في الحقيقة الى قول المعتزلة منه الى قول اهل السنة والجماعة هم اقرب الى المعتزلة منهم الى اهل السنة والجماعة. وهذا اعترف به - 00:36:55

استاذ كبير من اساتذة الفكر الاشعري وهو الرازى رحمة الله تعالى عليه حيث قال الرازى وهو يصور الخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة. في مسألة رؤية الله. الان الرازى عم بیناقش الاشكالية بين الاشاعرة وبين المعتزلة - 00:37:14

في رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة. ماذا يقول الرازى؟ يقول الرازى وهو يذكر الخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة في رؤية الله. اعلم هذا كلام الرازق اعلم ان التحقيق في هذه المسألة يعني مسألة الرؤية - 00:37:30

هو ان الخلاف فيها اقرب ان يكون لفظيا كلام واضح الرازى يقول التحقيق يعني بعد التحقيق والنظر في هذه المسألة والخلاف بين وبين المعتزلة ارى ان الخلاف بيننا وبين المعتزلة خلاف لفظي. لماذا خلاف لفظي - 00:37:46

لان المعتزلة انما نفت رؤية البصر لله سبحانه وتعالى. المعتزلة لما تقول الله عز وجل لا يرى. ونفت رؤية الله في الدار الاخرة هم

ينفون رؤية البصر. هم ينفوا الرؤية بالمفهوم الاشعري. هم نفوا رؤية البصر ورؤية البصر الفكر الاشعري ايضا ينفياها - 00:38:05

رؤية البصر ان نراه باعين رؤوسنا هذا القدر ايضا الاشاعرة والمعتزلة متفقون على نفي رؤية البصر في الدار

الآخرة وهذه هي الرؤية التي يثبتها اهل السنة والجماعة. بالتالي الاشاعرة والمعتزلة متفقون على نفي رؤية البصر. فكما قال الرازى
اصبح الخلاف بينهم - 00:38:27

لفظيا ولا يوجد خلاف حقيقي. لأن الاشاعرة يقول نعم الله يرى. طب ما هي الرؤية ايها الاشاعرة؟ هو شيء يودع في النفس او صفة
قائمة في نفس تدرك بها الذات وليس رؤية بصر - 00:38:47

ولكنها تشبهها يعني هي تشبه رؤية البصر لكنها ليست رؤية بصر. هل المعتزلة يخالفونكم في ذلك؟ المعتزلة لا لم يذكروا انهم يخالفون
الاشاعرة في ذلك في هذه الجزئية وانما تركيزهم كان على ان الله لا يرى بالبصر. هذه الاشكالية الكبرى - 00:39:00
ان الله لا يرى بالبصر. الان ممكن يعني انا في النهاية ما استوعبت يعني نقد المعتزلة للمذهب الاشعري في كل هذه المسألة. يمكن
يكون بعض المعتزلة نقد حتى فكر الاشاعرة في قضية وجود كشوفات او صفة تقوم في العبد يدرك بها الذات يمكن يكون بعض
المعتزلة نقت هذه الفكرة عند الاشاعرة لكن عموما الاشاعرة - 00:39:17

كثيرة متفقون على ان الله لا يرى برؤية البصر التي توطه اهل السنة والجماعة تمام؟ اذا اعلم ان التحقيق في هذه المسألة يعني مسألة
الرؤية يقول الغرازي ان الخلاف فيها يقرب ان يكون لفظيا والسبب في ذلك ان المعتزلة انما نفت رؤية الله بالعين - 00:39:37
في جهة العلو والاشاعرة تتفق مع المعتزلة في نفي رؤية الله بالعين في جهة العلو. وتثبت شكلا اخر من الرؤيا ليس هو الانكار
المعتزلة ابتداء. ليس هو محل انكار المعتزلة ابتداء. بالتالي هذه الاقوال الثلاث في المسألة قول اهل السنة والجماعة. قول اهل الحق
الذى دل - 00:39:54

عليه الكتاب والسنة والادلة المستفيضة في ذلك واجمع السلف الصالح عليه قولوا واحدا وانما ظهر الخلاف بعد ذلك من الفرق المبتدة
التي كما لا تصور عقائدها من خلال قوالب الفلسفه وليس من خلال الرجوع اساسا الى الكتاب والسنة - 00:40:14
طيب الان مسألة اه مسألة اخرى سانتقل الى مسألة اخرى تتعلق برؤية الله وهو سؤال اطرحه. سؤال اطرحه على طريقة اهل السنة.
الان نعود الى طريقة اهل السنة ونبني عليها الكلام - 00:40:31

متى تكون رؤية الله في الدار الاخرة بعد ان اثبتنا ان رؤية الله ورؤية عين في الدار الاخرة في جهة العلو من غير احاطة بذاته. نريد
الان سؤالا ضعوا عندكم سؤال. متى يرى الله عز وجل في الدار الاخرة - 00:40:43
عند اهل السنة والجماعة. نقول اتفق اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة رؤية تكرمة وتشريف هذا قدر متفق
عليه ان المؤمنين يرون ربهم سبحانه وتعالى في الجنة رؤية تكريم وتشريف وكرامة يعني شكل من اشكال النعيم لاهل الجنة بل هو
من اعظم - 00:41:00

ومن نعيم اهل الجنة ان الله عز وجل يربهم وجهه الكريم. فهذا المكان متفق عليه لكن اين وقع الخلاف واما الرؤية للله في عرصات
يوم القيمة في عرصات يوم القيمة فقد اختلف فيمن يراها حينئذ على اقوال - 00:41:25

المكان الثاني لرؤية الله عز وجل غير الجنة عرصات يوم القيمة اثناء الحساب والعرض على الله سبحانه وتعالى. هناك اثار واحاديث
على ان الانسان يرى الله عز وجل. لكن اختلف اهل السنة والجماعة في هذه المسألة. من الذي يرى الله عز وجل يرى - 00:41:44
يرى الله عز وجل حقيقة في عرصات يوم القيمة. اثناء العرض والحساب وما بعد ذلك. من الذي يراها؟ هناك خمسة اقوال اقوال في
المسألة بين اهل السنة والجماعة يرى بعض اهل السنة عفوا اربعة اقوال بين اهل السنة والجماعة. الرأي الاول يقول ان الذي يرى الله
عز وجل في عرصات يوم القيمة هم اه جميع - 00:42:04

المؤمنين والمنافقين والكافر يعني ان الكل سيرى الله عز وجل في عرصات يوم القيمة عند العرض والحساب. الكل يراها المؤمنون
المنافقون الكافرون الكل سيراه لكن طب كيف سيتعاملون هؤلاء؟ اصحاب هذا القول كيف يتعاملون مع قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحظوبون. الله اخبرنا انه - 00:42:27

حجب آآ الكافرين عن رؤيته. اه يقول اصحاب هذا الرأي ان رؤية الله عز وجل في عرصات يوم القيمة اثناء الحساب والعرض وما
بعد ذلك هي ليست رؤية تشريف وتكريم - 00:42:56

هي رؤية حساب ومناقشة رؤية فيها خوف ورعب والانسان لا يدرى ماذا يختم له فهي ليست رؤية التشريف والتكرير والذى حجب الله عز وجل عنـه الكفار المراد بالالية هو رؤية التشريف والتكرير التي تكون لعباده المؤمنين في جـنـاتـ النـعـيمـ. هذه هي الرؤية التي حرمـهاـ الكـفـارـ. رؤـيـةـ التـشـرـيـعـ - 00:43:13

والتكـريـمـ وهـذـهـ الرـؤـيـةـ لاـ تـكـوـنـ الاـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ. وـاـمـاـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـالـكـلـ يـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـمـؤـمـنـ وـالـمـنـافـقـ كـافـرـ لـكـنـ كماـ قـلـنـاـ لـيـسـتـ رـؤـيـةـ تـشـرـيـفـ وـتـكـرـيـمـ يـتـلـذـذـ الـانـسـانـ بـهـ - 00:43:39

اـذـاـ هـذـهـ هـيـ اوـ هـذـاـ هـوـ القـوـلـ اـوـلـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. هـنـاـكـ قـوـلـ اـخـرـ اـيـضـاـ دـاـخـلـ دـائـرـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـهـوـ اـنـ الـذـيـ يـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـمـ فـقـطـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ وـاـمـاـ الـكـفـارـ فـلـاـ يـرـوـنـهـ - 00:43:55

الـذـيـ يـرـىـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ وـاـمـاـ الـكـفـارـ فـلـاـ يـرـوـنـهـ. هـذـاـ رـأـيـ ثـانـيـ. الرـأـيـ ثـالـثـ اـنـ يـرـاهـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ وـشـذـرـاتـ منـ اـهـلـ الـكـتـابـ طـوـافـ منـ اـهـلـ الـكـتـابـ اـيـضـاـ تـرـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الدـارـ. اـهـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـوـجـوـدـ بـعـضـ الـاـثـارـ الـتـيـ دـلـتـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:44:12

هـنـاـكـ بـعـضـ الـاـثـارـ تـشـيـرـ إـلـىـ قـضـيـةـ اـنـ الشـذـرـاتـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ يـرـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـهـ القـوـلـ الـرـابـعـ اـنـ الـذـيـ يـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـقـطـ - 00:44:38

هـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـقـطـ وـهـؤـلـاءـ قـالـوـاـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـنـظـرـ اـلـيـهـ دـائـمـاـ هـيـ رـؤـيـةـ كـرـامـةـ وـتـشـرـيـفـ. لـاـ يـوـجـدـ تـفـصـيـلـ لـرـؤـيـةـ تـهـوـيـلـ وـتـخـوـيـفـ وـرـؤـيـةـ كـرـامـةـ وـتـشـرـيـفـ. لـاـ اـصـحـابـ القـوـلـ الـرـابـعـ يـقـولـوـنـ دـائـمـاـ رـؤـيـةـ اللـهـ هـيـ رـؤـيـةـ تـشـرـيـفـ وـتـكـرـيـمـ. لـذـلـكـ - 00:44:54

ذـلـكـ حـتـىـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـثـنـاءـ الـعـرـضـ وـالـحـسـابـ وـمـاـ بـعـدـهـ الـذـيـ يـرـاهـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـقـطـ وـهـذـاـ هـوـ القـوـلـ الـرـابـعـ وـهـذـاـ القـوـلـ الـرـابـعـ عـلـيـهـ اـكـثـرـ الـائـمـةـ وـالـيـهـ يـمـيـنـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ. وـاـنـ كـانـ تـلـمـيـذـ اـبـنـ الـقـيـمـ خـالـفـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ - 00:45:12

لـهـ وـاـنـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الـقـلـيلـةـ الـتـيـ يـقـالـ فـيـهاـ اـبـنـ الـقـيـمـ شـيـخـهـ. اـذـ هـنـاـكـ اـرـبـعـةـ اـقـوـالـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ. القـوـلـ الـاـولـ اـنـ يـرـاهـ الـجـمـيعـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـكـافـرـوـنـ. طـبـعـاـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ هـلـ اـتـقـنـاـ عـلـيـهـ فـقـطـ تـكـوـنـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ لـاـنـ الـجـنـةـ اـنـمـاـ يـدـخـلـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ. اـمـاـ الـمـنـافـقـوـنـ - 00:45:29

نـفـاقـ اـعـتـقـادـيـ وـالـكـافـارـ فـهـؤـلـاءـ فـيـ النـارـ فـرـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ هـذـهـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ فـقـطـ قـوـلـاـ وـاـحـدـاـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. لـكـنـ الـخـلـافـ فـيـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:45:48

مـعـ اـثـنـاءـ الـحـشـرـ وـالـحـسـابـ وـالـعـرـضـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـمـنـ الـذـيـ يـرـاهـ؟ لـاـنـ هـنـاـكـ رـؤـيـةـ تـكـوـنـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ دـلـتـ عـلـيـهـ الـاـحـادـيـثـ هـنـاـكـ رـؤـيـةـ تـكـوـنـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ دـلـتـ عـلـيـهـ الـاـحـادـيـثـ حـيـنـمـاـ يـأـتـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـرـىـ اـولـاـ فـيـ غـيـرـ صـورـتـهـ فـيـقـولـ الـمـؤـمـنـوـنـ نـحـنـ هـنـاـ حـتـىـ يـأـتـيـ رـيـنـاـ اـذـ رـأـيـنـاـ - 00:46:02

عـرـفـنـاـ هـنـاـكـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ دـلـتـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ يـرـىـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. لـكـنـ الـخـلـافـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ؟ لـاـنـ الـادـلـةـ لـيـسـتـ قـطـعـيـةـ فـيـ دـلـالـتـهـاـ عـلـىـ الـذـيـ يـرـاهـ فـيـ تـلـكـ الـاـوـنـةـ - 00:46:23

الـادـلـةـ لـاـ يـوـجـدـ دـلـيلـ قـطـعـيـ صـرـيـحـ حـقـيـقـةـ فـيـ الـذـيـ سـيـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـلـذـكـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ السـنـةـ يـوـمـ الـجـمـاعـةـ. الـبـعـضـ قـالـ يـرـاهـ الـكـلـ الـمـؤـمـنـ وـالـمـنـافـقـ وـالـكـافـرـ وـهـذـهـ لـيـسـتـ رـؤـيـةـ تـشـرـيـفـ. الـبـعـضـ يـقـولـ يـرـاهـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ فـقـطـ. الـبـعـضـ قـالـ يـرـاهـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـالـمـنـافـقـوـنـ وـشـذـرـاتـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ - 00:46:36

الـبـعـضـ قـالـ يـرـاهـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـقـطـ وـهـذـهـ مـاـ عـلـيـهـ اـكـثـرـ الـائـمـةـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ رـؤـيـةـ اللـهـ دـائـمـاـ تـكـوـنـ رـؤـيـةـ تـشـرـيـفـ. وـبـالـتـالـيـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ اـجـتـهـادـيـةـ لـاـ يـبـدـعـ فـيـهاـ الـمـخـالـفـ وـدـلـالـتـهـاـ ظـنـيـةـ - 00:46:56

مـسـأـلـةـ مـنـ الـذـيـ يـرـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ؟ هـلـ هـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـقـطـ يـؤـمـنـوـنـ مـنـافـقـوـنـ؟ مـؤـمـنـوـنـ مـنـافـقـوـنـ شـطـرـةـ الـكـتـابـ الـكـلـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ اـجـتـهـادـيـةـ لـاـ يـوـجـدـ دـلـيلـ قـطـعـيـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـقـولـ اـنـ هـذـاـ دـلـيلـ قـطـعـيـ الـمـخـالـفـ لـهـ مـبـتـدـعـ لـاـ يـوـجـدـ. وـاـنـمـاـ هـيـ اـسـتـدـالـالـاتـ مـنـ هـنـاـ وـمـنـ هـنـاـكـ لـائـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـحـاـوـلـوـنـ اـنـ يـتـلـمـسـوـاـ - 00:47:10

وـاـنـ يـتـفـهـمـوـاـ وـتـبـقـيـ مـسـأـلـةـ اـجـتـهـادـيـةـ لـاـ يـثـرـبـ فـيـهـاـ عـلـىـ الـمـخـالـفـ. مـسـأـلـةـ الـاـخـيـرـةـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـقـضـيـةـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.

هل الله عز وجل يرى في الحياة الدنيا هذه مسألة اختتم بها الكلام عن رؤية الله عز وجل. هل الله عز وجل يرى في الحياة الدنيا؟

نقول اجمع اهل السنة والجماعة - 00:47:34

على ان الله عز وجل لا يرى في الحياة الدنيا رؤية عين اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله لا يرى في الحياة الدنيا رؤية عين. لاننا لا نطيق هذا او لا نطيق هذا - 00:48:00

الرؤية في هذه الدار لضعفنا. لا نطيق رؤيته في هذه الدار ليس لانه لا يرى كما يقول المعتزلة بل لضعفنا وهذا ما حدث مع موسى عليه السلام. لما ذهب للقاء الله عز وجل - 00:48:16

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فقط نورا يسيرا تبدى به الله عز وجل الجبل. الجبل ما استط - 00:48:34

ان يصمد واصبح فتاتا في الارض. شيء مهول احبتني للأسف الذين ينكرون رؤية الله عز وجل يوم القيمة. يعني كما يقول بعض علماء اهل السنة والجماعة ان من انكر رؤية الله عز وجل في الدار - 00:48:57

الآخرة يحرمه الله عز وجل من لذة النظر الى وجهه. لانه عاش في هذه الحياة الدنيا منكرا لرؤيه الله. منافحا عن عدم رؤيته فهذا لا يستحق ان يرى الله عز وجل الا اذا كان يعني نقول جاهلا جهلا يعذر به. اما من قامت عليه الحجة - 00:49:12

وبالت له الادليل وناظره العلماء واصر على نفي رؤية الله عز وجل فانه في الحقيقة لا يستحق ان تلذذ بهذا النعيم لذة النظر الى هذا الوجه الكريم. احبتني الامر مهول جدا. اذا كان نورا يسير تجلى للجبل من من الله - 00:49:32

سبحانه وتعالى فخر هذا الجبل وصعق موسى وانهار. هذا يدل على ان المشهد مهول جدا جدا. ونسأل الله الا يحرمنا من لذة النظر الى وجهه الكريم وهذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:52

الا تحرمنا يا رب من لذة النظر الى وجهك الكريم وان تجعلنا منافقين متبدين لرؤيتكم يوم القيمة وندلل الناس عليها ونشوق الناس اليها. نعم نشوق الناس الى رؤية الله عز وجل يوم القيمة من اجمل النعيم ومن اعظم النعيم ان يرزق الله - 00:50:10

هذا الله العظيم لهذا الكون. هذا الله الجبار المهيمن العزيز الذي احاط بكل شيء وعلم كل شيء وهيمن كل شيء. الذي لا تتوهمه العقول ولا تتصوره الافكار. هذا الله العظيم - 00:50:30

يتبدى لك في جنات النعيم لتراه. امن بهذه الرؤيا في الدنيا لتحظى بشرفها حين تلقى الله سبحانه وتعالى. اذا الله عز لا يرى في هذه الحياة الدنيا لاننا لا نطيق رؤيته لضعفنا. فاذا كان يوم القيمة منحنا الله عز وجل قوة - 00:50:44

اه منحنا الله قوة لنراه عين رؤوسنا او باعين رؤوسنا وليس كما يقول الشاعرة الرؤية الالهية قوة في داخل النفس تدرك بها الذات تشبه البصر لكنها ليست هي لا نحن نقول يوم القيمة الله سبحانه وتعالى يقوى عباده المؤمنين ويهمنهم من - 00:51:05

قدرات ما يجعل اعينهم تطيق النظر الى وجه الله. هكذا نقول. يمنحنا الله عز وجل القوة في ابصارنا من عنده سبحانه تجعلنا نطيق النظر الى وجهه وان كنا لا نحيط بذاته سبحانه وتعالى - 00:51:30

لكن وقع هناك اختلاف يسير في مسألة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في ليلة الاسراء والمعراج؟ هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج لما صعد فوق السماء السابعة فذهب جماهير المتقدمين من اهل العلم بل نقل الدارمي الاجماع على ذلك - 00:51:46

على انه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينيه لم ير ربه بعينيه حقيقة. بل رأه بقلبه وقد قالت سيدتنا عائشة لمسروق بن الاجدع لما سألها هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في ليلة المراج ماذا قالت له؟ لقد قف شعر رأسي مما - 00:52:06

فقلت من حدثك يعني الكلام اللي حكته يا مسروق يوقف شعر الرأس. كيف محمد صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يرى ربه عز وجل من حدثك طبعا في هذه الدنيا. من حدثك ان مهمنا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب - 00:52:28

طبعا كذب باني اخطأ هنا. ليس معنى اعتمد الكذب. لا كذب. بمعنى اخطأ. وهناك الان طب ما هو الاشكال الان يا شيخ في هاي المسألة؟ هناك قول ينسب الى ابن عباس رضي الله - 00:52:47

وتعالى عنهم انه قال ابن عباس رأى محمد ربه. هكذا قال ابن عباس. رأى محمد ربه اي في ليلة المراجـ. لكن في الحقيقة هناك رواية اخرى عن ابن عباس توضيحية لهذه الرواية المطلقة - [00:52:57](#)

يقول ابن عباس في الرواية الاخرى رأى محمد ربه بفؤاده. وبالتالي الرواية المطلقة لابن عباس رأى محمد ربه التي فهم منها البعض ان ابن عباس يثبت ان رؤية - [00:53:13](#)

النبي صلـ الله عليه وسلم لربـ آـ في ليلة الاسراء والمعراج كانت رؤيا حقيقة رؤية عين هذه الرواية مطلقة ابن عباس ما قال رأى محمد ربه بعينيه. قال رأى محمد ربه. في رواية اخرى عنه ايضا رأى محمد ربه بقلبه. وبالتالي عبة - [00:53:28](#)

علينا ان نحمل المطلق من كلام ابن عباس على المقيد. فنقول ابن عباس يثبت رؤيا للنبي صلـ الله عليه وسلم ليلة المراجـ. لكنها رؤية قلب رؤية القلب نحن لا ننكرها ولا ننكرها ان محمد صلـ الله عليه وسلم رأى ربه رؤية قلب. بل عائشة لم تنكر ذلك. وانما عائشة انكرت ان تكون رؤية محمد صلـ الله عليه وسلم - [00:53:43](#)

للرؤـ بـ صـرـ طـ ماـ المـشـكـلـةـ اـنـاـ كـبـشـ بـطـاقـتـنـاـ الـحـالـيـةـ لـاـ نـسـطـبـعـ اـنـ نـرـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ قـلـنـاـ نـمـنـحـ قـوـةـ

تـسـطـبـعـ وـابـصـارـنـاـ بـهـاـ اـنـ تـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ لـاـ يـحـرـمـنـاـ مـنـ هـذـاـ خـيـرـ الـعـظـيمـ - [00:54:02](#)

وـيـنـبـغـيـ اـذـاـ يـحـمـلـ كـلـامـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ مـطـلـقـهـ عـلـىـ مـقـيـدـهـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ يـكـوـنـ رـأـيـ لـاـ يـتـعـارـضـ مـعـ قـوـلـ عـائـشـةـ.ـ آـ وـاـنـ كـثـيرـ

الـمـتـأـخـرـينـ اـنـ قـلـتـ لـكـمـ اـكـثـرـ الـمـتـقـدـمـينـ بـلـ نـقـلـ الـبـعـضـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ اـنـ مـحـمـدـ صـلـ اللهـ عـلـىـ سـلـمـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ بـعـيـنـيـ.ـ لـكـنـ فـيـ

الـحـقـيـقـةـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ - [00:54:22](#)

كـثـيرـ مـنـ مـتـأـخـرـيـ الـمـذاـهـبـ يـقـولـونـ اـنـ مـحـمـداـ صـلـ اللهـ عـلـىـ سـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ فـيـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ رـؤـيـةـ عـيـنـ.ـ هـذـاـ رـأـيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ

فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـكـنـهـ لـيـسـ وـالـرـأـيـ الـثـابـتـ الـرـاجـحـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـاـنـ كـانـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ يـعـنـيـ هـلـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـ اللهـ عـلـىـ

وـلـمـ يـرـهـ وـلـمـ يـرـهـ؟ـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ لـاـ نـعـتـبـرـهـ مـنـ اـصـوـلـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ وـلـاـ - [00:54:42](#)

يـبـدـعـ فـيـ الـمـخـالـفـ فـلـوـ قـالـ شـخـصـ اـنـ مـحـمـدـ صـلـ اللهـ عـلـىـ سـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ رـؤـيـةـ عـيـنـ لـاـ نـبـدـعـهـ لـكـنـاـ نـخـطـهـ لـاـ نـبـدـعـهـ لـكـنـاـ

نـخـطـهـ فـهـيـ لـيـسـ مـنـ اـصـوـلـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ الـتـيـ بـيـدـعـ وـيـشـدـدـ فـيـهـ عـلـىـ الـمـخـالـفـ.ـ هـذـاـ نـهـاـيـةـ - [00:55:03](#)

الـكـلـامـ اوـ نـهـاـيـةـ كـلـامـيـ عـنـ مـسـأـلـةـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ.ـ دـعـونـيـ اـقـرـأـ مـاـ ذـكـرـ اـبـنـ قـدـامـةـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ

يـعـنـيـ دـائـمـاـ اـحـاـوـلـ اـنـ اوـصـلـ الـمـسـأـلـةـ - [00:55:21](#)

وـاـنـ اـجـمـعـ حـيـثـيـاتـهـ ثـمـ اـعـطـيـكـمـ كـيـفـ عـرـضـ اـبـنـ قـدـامـةـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ.ـ اـبـنـ قـدـامـةـ مـاـذاـ قـالـ قـالـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـىـ فـصـلـ

وـالـمـؤـمـنـونـ يـرـوـنـ رـبـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـاـبـصـارـهـمـ وـيـزـورـونـهـ - [00:55:31](#)

لـاـنـ الـاـحـادـيـثـ اـثـبـتـتـ اـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ يـزـورـونـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاعـظـمـ بـهـ مـوـكـبـ وـاعـظـمـ بـهـ مـنـ زـيـارـةـ الـكـلـ يـجـلـسـ

يـعـنـيـ الـمـؤـمـنـونـ الـاـنـقـيـاءـ الـاـنـقـيـاءـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ نـكـونـ مـنـهـمـ يـجـلـسـونـ عـلـىـ مـجـالـسـ الـمـسـكـ وـعـلـىـ كـتـبـانـ الـمـسـكـ وـعـلـىـ مـنـابـرـ الـنـورـ بـيـنـ يـدـيـ

الـلـهـ الـعـظـيمـ وـالـلـهـ - [00:55:48](#)

يـعـاتـبـ فـلـاـنـ وـيـتـكـلـمـ مـعـ فـلـاـنـ.ـ مـشـهـدـ مـهـيـبـ عـظـيمـ جـلـيلـ نـسـأـلـ اللـهـ لـاـ يـحـرـمـنـاـ مـنـهـ مـشـهـدـ اـنـ تـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـ هـذـاـ الـكـونـ مـجـرـدـ

الـتـفـكـيـرـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ تـقـشـعـ الـجـلـودـ تـقـشـعـ الـجـلـودـ مـنـ عـظـمـةـ وـمـهـابـةـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ.ـ اـنـ تـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - [00:56:08](#)

بـيـنـ اـيـدـيـ مـنـ بـيـدـهـ مـلـكـوتـ كـلـ شـيـءـ.ـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ مـنـ عـبـدـنـاهـ وـخـضـعـنـاـ لـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـتـ الـدـنـيـاـ.ـ اـنـ تـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـ هـذـاـ الـلـهـ الـعـظـيمـ

هـذـاـ شـرـفـ كـبـيرـ كـبـيرـ عـظـيمـ اـمـنـ بـهـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ.ـ وـالـمـؤـمـنـونـ يـرـوـنـ رـبـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـاـبـصـارـهـمـ.ـ اـبـنـ قـدـامـةـ - [00:56:30](#)

رـكـزـ الـمـؤـمـنـونـ يـرـوـنـ رـبـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـاـبـصـارـهـمـ وـيـزـورـونـهـ وـيـكـلـمـهـمـ وـيـكـلـمـونـهـ كـلـامـ حـقـيـقـيـ بـيـنـ الـعـبـدـ بـيـنـ الـرـبـ وـبـيـنـ عـبـدـهـ.ـ كـلـامـ حـقـيـقـيـ

هـذـاـ مـشـ كـلـامـ قـائـمـ فـيـ نـفـسـ اللـهـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـخـالـفـونـ.ـ كـلـامـ حـقـيـقـيـ لـاـ - [00:56:50](#)

اـلـىـ ايـ درـجـةـ وـصـلـتـ الـجـرـأـةـ اـلـىـ انـ تـنـفـوـ مـثـلـ هـذـهـ الـقـضـاـيـاـ وـتـحـرـفـ الـنـصـوصـ الـتـيـ دـلـتـ عـلـىـ هـيـاـهـ.ـ جـرـأـةـ عـظـيمـةـ عـلـىـ الـنـصـوصـ

الكتاب والسنّة. أسأل الله إلّا يجعلنا ممن يقع في هذه الغالبيّة وهذه المناهج الباطلّة إن تتجّرّأ على نص لنحرفه ونغيّر دلالته على -

00:57:14

نّسأّل الله إلّا يجعلنا من أصحاب هذه المسالك المرذولة. قال تعالى نلاحظ دائمًا طريقة ابن قدامة أنه يذكر المسألة ويصفها ثم يبدأ يستدلّ عليها بنصوص الكتاب والسنّة. وهذه طريقة أهل السنّة والجماعة عمومًا. الأدلة التي اتى بها ابن قدامة على هذه المسألة. قال الله تعالى - 00:57:37

وجوه يومئذ ناضرة إلى ربيها ناظرة. هذه الآية ذكرناها. وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون وهذا عرفنا دلالتها. انظروا ابن قدامة كيف وضح دلالتها فقال فلما حجب أولئك أي الكفار في حال السخط دل على أن - 00:57:57

حين يرونه في حال الرضا. هذا هو معقول الآية المباركة. والال لم يكن بينهما فرق. يعني إذا لم تكن هذه الآية تدل على أن المؤمنين كونه في حال الرضا فإذا لا فرق بين المؤمنين والكافرين. فلماذا إذا يذكر الحجب في الكافرين فقط؟ تمام - 00:58:17

قال صلى الله عليه وسلم الاستدلال بالسنّة انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وهذا حديث صحيح متفق عليه ثم يعلق ابن قدامة على هذا الحديث تعليق مهم يقول وهذا تشبيه للرؤيا بالرؤيا - 00:58:34

اللّه للمرئيّ بما يرى لما النبي صلى الله عليه وسلم قال في مجلس مع أصحابه انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد أن يقول إن الله يشبه القمر كلا - 00:58:55

لا يريد أن يشبه الله بالقمر لكن يريد أن يشبه طريقة الرؤيا بطريقة الرؤيا ومعنى هذا الكلام أن هذا الحديث يثبت أن رؤيا الله عز وجل تكون في جهة العلو - 00:59:08

كما اننا نرى القمر في جهة العلو ان رؤيا الله تكون في جهة العلو هذا القدر الذي ينفيه ايضا الاشاعرة. الحديث يدل عليه ان الله عز وجل يرى في جهة العلو وهذا قصد النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر يقول ابن قدامة تشبيه للرؤيا اي طريقة رؤيا الله - 00:59:22

ستكون مشابهة لطريقة رؤيتك للقمر. كيف يعني؟ يعني انكم كما ترون القمر في جهة العلو سترون الله عز وجل في جهة العلو. طبعاً ما بعد ذلك نقف كيف اكيد يعني جهة العلو في الدار الآخرة وتصفيتها يختلف تماماً عن جهة - 00:59:46

العلو في الدنيا. فالقمر صحيح عالي في الحياة الدنيا وننظر إليه في جهة العلو لكنه في النهاية محاط ومخلوق ونستطيع ان نحيط بالقمر باكمله. لكن رؤيا الله عز وجل تكون في جهة العلو. لكن لا يوجد شيء يحد ذاته. ولا نستطيع ان نحيط بذاته حين - 01:00:06
تراه فعلينا ان ندرك مواطن الفرق ومواطن يعني التشابه. ونفهم ما معنى هذا التشبيه؟ يعني عليك ان تفهم معنى هذا التشبيه بالدقة حتى لا ما معنى تشبيه النبي صلى رؤيا الله في الدار الآخرة برؤيا الصحابة للقمر؟ يعني كما ان القمر يرى في جهة العلو سترون ربكم في جهة العلو. ما بعد - 01:00:25

نقف ما بعد ذلك نقف. ونقول الله تعالى اعلم بذلك يقول ابن قدامة وهذا تشبيه للرؤيا اي طريقة الرؤيا بطريقة الرؤيا. لا للمرئي وهو الله بالمرئي. يعني وليس المقصود بالحديث - 01:00:45

تشبيه الله عز وجل بالقمر حاشاه سبحانه ان يشبهه شيئاً من مخلوقاته. فإن الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. هكذا تكون اقفلنا الباب تماماً عن مسألة او عن مسائل ابواب الصفات ستنقل الى مسائل تتعلق بالقضاء والقدر - 01:01:00

لا ادري اذا كان معنا متسع من الوقت لخوض فيها او نؤجل الحديث عن القضاء وبالقدر الى مجلس اخر. اذا نتكلم ان شاء الله عن مسألة القضاء والقدر في مجلس اخر حتى لا نطيل عليكم - 01:01:20

في هذا المجلس اطلنا عليكم في المجلس السابق في مسألة الكلام الالهي. فإن شاء الله باذن الله يعني قارينا على ان ننهي لانه في النهاية انا تقريراتي القضاء والقدر او اليمان وكذلك مسائل النبوة والغيب هي تقريرات جملية - 01:01:30

هذا المسلك هو الذي اسلكه. كل هذا يا شيخ جملة؟ نعم. كل هذه التقريرات هي تقريرات جملية لا اسعى فيها لاستيعاب ادلة اهل السنّة. ولا لاستيعاب ادلة المخالفين ومناقشتهم وانا ايضاً لتوسيع الكلام في المسائل الواردة في كل باب من هذه الابواب. وانما يعني

01:01:46 - نشير الى قضايا جملة لكن مهم

ام ان نضبط تقييدها وتفصيلها ليكون الانسان على بصيرة في معتقده لربه سبحانه وتعالى اللهم رب جبريل ومبكائيل واسرافيل
فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 01:02:06

اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم
غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - 01:02:25